

كتاب رياض الصالحين باب التوبة د.السدحان

عبدالعزیز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله رحمه الله فان كانت المعصية فاتق الله الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله اما بعد - [00:00:00](#)

قول الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين التوبة في الشرق الرجوع عن معصية الله تعالى الى طاعته. وبين مسألة ثم قال بان لهما التوبة واجبة اما للتوبة شروطا. وذكر شروطا ثلاثة - [00:00:59](#)

الانقلاب عن الذنب والثاني العدل على عدم العودة على الحكاية من النصوص الشرعية. وزاد بعضهم شرطاً رابعاً وهو الاخلاص لله تعالى. ان تكون توبته لله تعالى. لان الركبة لمصلحته دنيوياً مرهونة بتحقيق هذه المصلحة - [00:01:58](#)

فيقلع عن الذنب بجوارحه ولكنه سر ولم يقلع عنها وهو ان تكون التوبة في وقتها الشرعي المشهور. لان لا تقبل من ذلك اذا جاءت سكرات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان وقتاً اخر وهو - [00:02:48](#)

الشمس من مغربها تلك الساعة تنقطع الهجرة ويغلق باب التوبة وبعضهم يزيد في امور التوبة امراً اخر وهو ما اذا كان التوبة متعلقة بحق آدمي. وليكن يجب ان يسرق رجل ما لرجل. يقال - [00:03:32](#)

يجب ان لله تعالى وان تقلع هذا الذنب قد يفجأك الموت. وايضا ترد الحق الى اصحابه الى اهله. وهذه يجهلها كثير ويظن ان مجرد التوبة بلسان الاستغفار قد ذكر شيخ الاسلام من جهالات - [00:04:02](#)

بعض الناس انه اذا حج يظن انهم اذا فعلوا موبقات. وفعل المعاصي ثم حج الى بيت الله الحرام ان جميع الذنوب مكفرة وان جميع السيئات قال وهذا جهله يقول لان هناك حقوق وهناك ان ترجع الى الاصابع. اما اجور الاحتجاج في حديث - [00:04:42](#)

ولدته امه فيقول هذا السارق وهذا الذي رمى العرظ هذا الذي اما على نفسك وتعظم النصوص الاخرى فهذا مما دل الله تعالى به الكتاب لاخته البعض ما جاء الرسل وترك البعض فيقال ان شروط التوبة التي سمعناها هي متلازمة - [00:05:12](#)

الشرعية لابد من تحديد او لابد من اعمال الجميع. قال رحمه الله وان كانت المعصية وبقي عليه قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا وقال تعالى هذه المسائل التي ذكرها رحمه الله - [00:05:52](#)

الله تعالى ذكر التوبة في حق ادم ان شاء الله ان كان في هذا مسألة الغيبة والنميمة يقول بعض اهل العلم ويأتي في التوبة ان يستغفر الشيطان ولكن يكفي بذكره بالدعاء والسفيا ويرى - [00:07:02](#)

الشافعي ان هناك لابد بينما يرى شيخ الاسلام في نية القيم وقد جاء في حديث ضعيف كفارة ولكنه لا يصح لكن المعنى الصحيح من باب التوبة ان تدعو له تعوضه بدل السوء خير. وهناك قول هذه المرأة اذا - [00:08:02](#)

ان الشخص الذي وبخاصة من سجي اخلاقه الطيبة هنا لو اخلاقنا فقد يكون ذلك الانباء ازالة ما في نفسه ومن باب خراب السرور عندما الحق بين يديه. اذا اذا كان واذا كان يعلم ان الاسلام عليه مكسورة ان - [00:08:42](#)

الاولى ان تستغفر لهم وان تدعو لهم. واذا كان يعلم وتعلم انك من اخوتك من باب طبيب حاضرين. ايضا اشار الامام النووي اذا اذنب ثم التوبة يعني شخص سرق والاخر سب انسان - [00:09:22](#)

هذه الامة اذا كان من ذنب هل تقبل توبته ام لابد ان من جميع اولاً يقال اذا كان كانت فان التوبة من كل ذنب على حدة يصح. يعني رجل عاق لوالديه - [00:10:02](#)

وايضا يسر فاذا تاب من عقوق الوالدين في هذا الجامع في الجانبين اخرين في السب والشتم وفي السجد قالوا اللهم اذا كانت

الذنوب من جنس واحد متى؟ شخص يفعل الفاحشة - [00:10:32](#)

فيقال اذا ولعل انه اذا تاب من كل قبلت توبتهم. يعني رجل يسب ويشتهي ورجل اخر يلزم يقال اذا تاب من نصفية وقبل الله توباً لكن يجب عليه ان اشار ايضا الامام النووي رحمه الله تعالى الى ان حكم التوبة واجبة - [00:11:02](#)

لان الله يقول وتوبوا الى الله جميعا. امر بالوجوب امر الوجود. وتوبوا الى الله جميعا. ليس بعضنا هو اخر كل من اذنب يتوب وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون بجميع الايمان - [00:11:52](#)

تفلحون والباء هنا فلاح في الدنيا وفلاح في البازخ وفلاح قال رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله اني لاستغفر الله واتوب اليه في يوم اكثر من سبعين مرة. رواه البخاري - [00:12:12](#)

الصحابي الجليل ابو هريرة اسمه عبدالرحمن ابن صخر الدوسري اسلم في عام الفين في السنة السابعة من الهجرة النبوية يسمى حاكم الصحابة لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من يعني يشكر الله - [00:12:42](#)

قال فقيرا رضي الله عنه. واذا قام يمشي فيه. فدعا النبي عليه الصلاة والسلام ثم لبسته شيئا احفر حفاظ الصحابة ويكرههم رواية حتى بلغت روايته عنها له من الاحاديث. وهذا صحابي جليل قيل له بانه - [00:13:09](#)

فلقد في بعض بل كثير من البدع كان واهل الاهواء والعقلانيين وزعموا انه يحترق بعض الاحاديث كثيرة مما يمنع عن النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا من الكذب فهذا الصحابي الجليل مثل كبار حفاظ الصحابة ان عمر ابن عمر وعائشة - [00:13:39](#)

لتحصيل العلم والكتاب. وقد غيره الله للصحابة عموما من الشيخ وطلاب علم وان الصحابي الجليل كان حفظه لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم كان في هذا الحديث صحيح البخاري توبوا يوم اني لا اسألكم الله واتوب اليه - [00:14:19](#)

في اليوم اكثر من مئة مرة نستفيد ونختم بهذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام مع انه اول منازل يدخلون الجنة. وارفع الناس منزلة الآخرة. لهم من فقايد ما لم يستطيع احد قبله وما هذا كله كان يستغفر الله ويتوب اليه وهذا - [00:14:59](#)

تواضعه صلى الله عليه وسلم به معرفة حق ربه عز وجل بل ان الاستغفار والتوبة من عدم الذوق تدل على التعبد وعلى الله جل وعلا. فالنبي عليه الصلاة والسلام اسرع - [00:15:29](#)

شكرا لله تعالى وهذا الباب حث الامة المذنبين وان يلزمه الاستغفار دائما قال عليه الصلاة والسلام طوبى لمن وفي لفظ طوفى لمن وجد في صحبته استغفارا كثيرا الاستغفار والتوبة والاستغفار والتوبة مع عدم الذنب ترفع العبد في منازل وتدفع عنه شراء

الخطيئة - [00:15:49](#)

والمعاصي وفق الله الجميع وصلى الله وسلم وبارك على رسوله - [00:16:29](#)